تسبيح الروح

رباه أيا رباه...

أمِل عينيك إلي حبيب القلب تجد دنفا قلق الوجدان

يناديك، ويطلب قربك

رباه أنا المسكين الغارق في كل شراك الوهم

غريب أرجو مجد علاك وحبك.

استلهم كل معاني الإخلاص وأسمو...

أسمو علِّي أبلغ عالمك القدسي

هناك إلهي تصفو لي ويزول الأغيار من البين

ولا يبقى إلاك وعبدك.

تغرق بل تحرق كل طموحاتي في لجة بحرك

أهتف باسمك، أرجو عشقك، أصبو والوجد يلاحقني...

ويقض سهادي أن لا أدرك وعدك، بالوصل لمن جاهد فيك وعاين سبلك.

g h g h g h

لن أعرف يوما وصل معين الحب

لأني رباه أطعت هواي، وقدمت رؤاي...

عبدت سواك سويعات أشقاني فيها البؤس.

رباه ...

إلام أناديك بـلهيا رباهلله ولي أرباب شتى

أعبدها من دونك.

أطلب منها الزلفى ...

إلا أني لا أدرك ما أمَّلت

مشكلتي رباه هي النسيان القاتل والغفلة

وأني دوما أغرق في المحسوس

أشكر من يعطيني كسرة خبز

وأنسى عرق الفلاح يروي أرضه

يدهشني لون الورد على خدي فاتنة غيداء

وأنسى من وَرَّد ذاك الخد وأبدع حسنه،

يفتنني قد ممشوق يتمايل كالبان ولا أذكر أنْ «كل يعلم تسبيحاً وصلاة».

محمد حسن زراقط